

تفسير سورة الضحى

عبدالرحمن السعدي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى. وللاخرة خير لك من ولسوف يعطيك ربك ففترضي. الم يجدى يتيمها ووجدك فهدى ووجدك عائلا - [00:00:00](#)

فاما اليتيم فلا تقهرا واما السائل فلا تنهر. واما بنعمة ربك فحدث بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك. الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا - [00:00:41](#)

ان مع العسر يسرا. فإذا فرغت فانصب. والى ربك فارغب بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول الله سبحانه والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى الايات - [00:01:19](#)

اقسم تعالى بالنهاي اذا انتشر ضياوه بالضحى. وبالليل اذا سجى وادلهمت ظلمته على اعتناء الله برسوله صلى الله عليه وسلم فقال ما ودعك ربك اي ما تركك منذ اعتنى بك ولا اهملك منذ - [00:01:43](#)

ذاك ورعاك من لم يزل يربيك اكمل تربية. ويعليك درجة بعد درجة. وما قالك الله اي ما ابغضك منذ احبك النفي الضد دليل على ثبوتك ضده. والنفي المغض لا يكون مدحا الا اذا تضمن ثبوت كمال - [00:02:00](#)

فهذه حال الرسول صلى الله عليه وسلم الماضية والحاضرة اكمل حال واتمها محبة الله له استمرارها وترقيته في درجات الكمال ودوام اعتناء الله به. واما حاله المستقبلة فقال وللاخرة خير - [00:02:19](#)

اي كل حالة متاخرة من احوالك ان لها الفضل على الحياة السابقة. فلم يزل صلى الله عليه وسلم يصعد في درجات المعالي. ويمكن لله له دينه وينصره على اعدائه. ويسدده في احواله حتى مات. فقد وصل الى حال ما وصل اليها الاولون - [00:02:37](#)

فاخرون من الفضائل والنعم وقرة العين وسرور القلب ثم بعد هذا لا تسأل عن حالي في الاخرة من تفاصيل الاكرام وانواع الانعام ولهذا قال ولسوف يعطيك ربك ففترضي. وهذا امر لا يمكن التعبير عنه الا بهذه العبارة الجامعة الشاملة. ثم - [00:02:59](#)

امتن عليه بما يعلمه من احواله الخاصة فقال الم يجدى يتيمها فاوى؟ اي وجد لا ام لك ولا اب بل قد مات وهو لا يدبر نفسه. فاواد الله وكفله جده عبدالمطلب - [00:03:20](#)

ثم لما مات جده كفله الله عمه ابا طالب حتى ايده بنصره وبالمؤمنين. ووجدك ضالا فهدى اي وجد تدري ما الكتاب ولا الايمان؟ فعلمك ما لم تكن تعلم. ووفقا لاحسن الاعمال والاخلاق. ووجدك عائدا اي فقيرا - [00:03:36](#)

الله بما فتح عليك من البلدان التي جبيت لك اموالها وخراجها الذي ازال عنك هذه النواقص سيزيل عنك كل نقص والذي اوصلك الى الغنى وواوك ونصرك وهداك قابل نعمته بالشكران - [00:03:56](#)

ولهذا قال فاما اليتيم فلا تقهرا. اي لا تسيء معاملة اليتيم. ولا يضيق صدرك عليه. ولا تنهره. بل اكرمه واعطه ما تيسر. واصنع به كما تحب ان يصنع بولدك من بعده - [00:04:12](#)

اما السائل فلا تنهر اي لا يصدر منك لا يصدر منك كلام للسائل. يقتضي رده عن مطلوبه بنهر بنهر وشراسة خلق بل اعطه ما تيسر عندك. او رده بمعرفه واحسان. ويدخل في هذا السائل للماطل. والسائل للعلم - [00:04:28](#)

ولهذا كان المعلم مأمورا بحسن الخلق مع المتعلم ومبشرة بالاكرام والتحنن عليه ان في ذلك معونة له على مقاصده اكراما لمن كان يسعى في نفع العباد والبلاد. واما بنعمة ربك فحدث. وهذا يشمل النعم الدينية والدينوية - [00:04:49](#)

اثني على الله تعالى بها وخصا بالذكر ان كان هناك مصلحة والا فحدث بنعم الله على الاطلاق. فان التحدث بنعمة الله داعي لشكرها

وموجب تحبيب القلوب الى من انعم بها. فان القلوب مجبولة على محبة المحسن -
00:05:12 -
تم تفسير سورة الصحفى بحمد الله وعونه يقول الله سبحانه وتعالى -
00:05:31